الجهاد والاستشهاد والوحدة:
خيار الانتفاضة الفلسطينية الراسخ
الصفحة الرئيسية
¬ بقلم: الشيخ عبد الله الحلاق
لم يعان أي شعب على وجه الأرض مثلما عانى الشعب الفلسطيني، حيث حمل أمانة تحرير الأرض المقدسة، وجاهد في اللّه حق الجهاد، وضحى في هذا السبيل وما يزال، رغم العقبات الكثيرة التي وضعت وما تزال في طريقه.
منذ عشرينات القرن الماضي وهذا الشعب يجاهد في مواجهة المشروع اليهودي للسيطرة على فلسطين، وقد تعددت محطات جهاده، وكان أهمها:
أولاً: ثورة البراق التي قامت سنة (1929) ضد اليهود، وهم في قلة من السلاح واستشهد منهم (168) وجرح (232).
ثانياً: مؤتمر القدس الإسلامي الذي عقد سنة (1931) من أجل دراسة سبل مواجهة التآمر الإنكليزي والغزو الاستيطاني اليهودي لفلسطين ضم كبار رجالات الإسلام وعلمائه، وحضروا من أكثر من (22) بلداً عربياً وإسلامياً، وأخذوا قرارات مهمة في هذا السبيل.
ثالثاً: وفي 26 كانون الثاني (1935) اجتمع المفتون والقضاة والخطباء والأئمة والوعاظ وسائر علماء المسلمين في فلسطين، وكان عددهم (135)، فتدارسوا وتباحثوا في مسألة بيع الأراضي لليهود من الناحية الشرعية. وأفتوا بحرمة بيع أراضي فلسطين لليهود.
رابعاً: بعد سنوات من الدعوة إلى توحيد الكلمة وجمع الشمل ونبذ الفرقة، اتفق الشيخ عز الدين القسام، خطيب الجمعة في مسجد الاستقلال في حيفا مع نفر من إخوانه على رفع راية الثورة الإسلامية في ربوع فلسطين لمواجهة الإنكليز

واليهود، ويستشهد القسام مع بعض إخوانه في أحراش يعبد سنة (1935) في مواجهة الجيش البريطاني، بعد رفضه للاستسلام ويطلق شعاره "هذا جهاد نصر أو استشهاد".
خامساً: وتتصاعد المواجهة من قبل كل (القوى الوطنية والقومية والإسلامية) مع اليهود، في الأربعينات، مروراً بالستينات، ووصولاً إلى الثمانينات، ويتعرض الشعب الفلسطيني عبر تلك المواجهات إلى مجازر ومذابح وحشية عديدة، منها: (دير ياسين، الدوايمة، قبية، كفر قاسم، حي الشجاعية، المسجد الأقصى، الحرم الإبراهيمي)، ويقدم الشعب الفلسطيني في هذه المواجهات (300) ألف شهيد و(500) ألف جريح ومعوق و(4,5) مليون مهجر من أرضه.

المقاومة الإسلامية في لبنان:
وفي عام 1982 تجتاح إسرائيل لبنان، وتصل دباباتها إلى بيروت، فتقوم المقاومة الإسلامية لمواجهة قوات الاحتلال في بيروت وصيدا وقرى الجنوب، وتبلي المقاومة بلاء حسناً، خاصة عندما بدأت في عملياتها الاستشهادية الأولى في مدينة صور، حيث دمرت مقر الحاكم العسكري وقتلت وجرحت المئات من قوات الاحتلال، وأخذت وتيرة العمليات تزداد وتتوسع وتحقق الانتصار تلو الآخر على قوات الاحتلال، التي لم تعهد هذه الروحية الدينية والاستشهادية من قبل.
ويتأثر الشعب الفلسطيني في الداخل بهذ الروح الجديدة المستندة إلى البعد العقدي الديني، في مواجهة المقاومة الإسلامية وعمودها الفقري حزب اللّه لليهود على ربى الجنوب اللبناني، خاصة بعد اندحار قوات الاحتلال من الجنوب بتأثير الضربات الموجعة والمتكررة لقوات الاحتلال، الأمر الذي فتح أمام الشعب الفلسطيني أملاً

جديداً بإمكانية دحر قوات الاحتلال من الضفة وغزة بداية، ومن كل فلسطين بعد حين... فقامت الانتفاضة الإسلامية الأولى من المساجد، ومما عمق رؤيتها وتجربتها مواقف قادة حزب اللّه في ربطهم لدور المقاومة الإسلامية في لبنان بدور الانتفاضة الإسلامية في فلسطين وانعكاسات ذلك معنوياً وسياسياً ووعياً على مستوى الأمة، وفي ذلك يقول السيد عباس الموسوي "يجب أن ننبه شعوبنا المسلمة إلى أن الأنظمة ومن ورائهم أمريكا وإسرائيل يسعون بكل قوة للحؤول بين هذه الأمة وبين إنجازاتها، من إنجاز المقاومة الإسلامية في لبنان، إلى إنجاز الانتفاضة في فلسطين... لكن الذي نقول بصراحة إن هذه الإنجازات هي وحدها التي تطوق إسرائيل وتحد من طموحاتها ومشاريعها، وإلا فإن إسرائيل طامحة لبناء نفسها كقوة كبيرة على مستوى المنطقة وأمريكا تشجعها على هذا النهج العدواني، والأنظمة العربية مستسلمة وعليه لا يبقى خيار على مستوى الشعب إلا خيار التعبير عن الذات والهوية بالطريقة التي تقدمت؛ فالشعب المسلم في لبنان عبر المقاومة والشعب المسلم في فلسطين عبر الانتفاضة"(1).

وفي هذا المجال يقول الأمين العام لحزب اللَّه السيد حسن نصر اللّه "عندما نشاهد شاشات التلفزة وهي تعرض صور التظاهرات التي تنطلق في فلسطين المحتلة، أو في لبنان وفي سوريا والأردن ومصر، ونسمع في كل هذه الدول المسماة بدول الطوق والشعوب التي تعنى مباشرة بهذا الصراع شعار (خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود) عندما تسمع هذا الشعار من هذه الحناجر في كل هذه الساحات تشعر بأنك أمام أمة تولد من جديد وتعبر عن خيارنا، لأن الذي

اقتلع خيبر هو الإسلام، ولأن من اقتلعه هو روح الجهاد التي تمثلت في إمام المجاهدين والثوار علي بن أبي طالب... بعد مجزرة الحرم الإبراهيمي وبعد التطورات التي تحصل هذه الأيام وبعد انكشاف الوجه الحقيقي لليهود الصهاينة الذين ينشرون الفتن والمجازر في لبنان وعلى امتداد العالم العربي... والتاريخ، نصبح أكثر ثقة وأكثر إقناعاً لأمتنا من خيارات الآخرين، خيار التفاوض والاستسلام الذي ليس هو خياراً إنما هو سقوط"(2).

وعن دور المقاومة الإسلامية في لبنان يشير يوشي ماعور رئيس قسم دراسات الشرق الأوسط في الجامعة العبرية "قدمت حرب لبنان الدليل على أنه يمكن إجبار إسرائيل على التقهقر من أرض عربية عن طريق حرب الثوار، ولهذا آثار بعيدة الأثر على الضفة الغربية وغزة والصراع العربي الإسرائيلي عامة"(3).

لقد حققت المقاومة الإسلامية في لبنان عدة إنجازات على مستوى لبنان وفلسطين والأمة الإسلامية، منها:

أولاً: أحيت الروح الإيمانية والجهادية، حيث أعادت للمسلمين ثقتهم بأنفسهم في إمكانية التغلب على المشروع اليهودي الاستيطاني في فلسطين، والمدعوم من قبل الدول الغربية بشكل عام وأمريكا على وجه الخصوص.

ثانياً: لقد أسقطت المقاومة الإسلامية أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر، فبدا هذا الجيش مرعوباً من مجاهدي المقاومة الإسلامية في لبنان، ومتحيراً ومرتبكاً أمام أطفال الحجارة في الانتفاضة الإسلامية في فلسطين.

ثالثاً: لقد استطاعت المقاومة الإسلامية بجهود المخلصين والعمليات الاستشهادية من دحر اليهود من معظم الأراضي اللبنانية، واستطاعت

تفكيك بنية جيش لبنان الجنوبي والقضاء على فلوله مع الانسحاب الإسرائيلي إلى الأراضي المحتلة.
رابعاً: لقد استطاعت المقاومة الإسلامية في لبنان تحقيق شعار الوحدة الإسلامية بين المسلمين من الناحية العملية، حيث انصهر في قوات المقاومة الإسلامية لمواجهة الاحتلال كل التشكيلات الإسلامية الفاعلة على الساحة اللبنانية على مختلف مذاهبها، بل ومعظم القوى الوطنية والحرة والشريفة على مختلف أفكارها وتوجهاتها السياسية.
خامساً: لقد استطاعت المقاومة الإسلامية في لبنان بث روح الجهاد في سبيل اللّه، من خلال (تصوير العمليات المتلفزة)، الأمر الذي كان له الأثر الفعال في أمتنا الإسلامية بشكل عام وفي شعبنا الفلسطيني على وجه الخصوص، وهذا ما قد ظهرت آثاره في انتفاضة المساجد عام (1987) وانتفاضة الأقصى المباركة عام (2000) من خلال نهج العمليات الاستشهادية.
سادساً: لقد استطاعت المقاومة الإسلامية وعمودها الفقري حزب اللّه من كسب تأييد ودعم المسلمين بشكل عام والجمهورية الإسلامية الإيرانية على وجه الخصوص، وكسب التأييد والدعم السياسي العربي عامة والسوري بشكل خاص، بل وكسب تأييد الدولة اللبنانية والشعب اللبناني على مختلف طوائفه ومذاهبه، الأمر الذي أمّن للمقاومة الإسلامية محضناً داعماً على المستوى الشعبي والرسمي اللبناني والعربي والإسلامي، وهذا سر من أسرار الانتصارات التي حققتها.

الانتفاضة الإسلامية في فلسطين:

لقد قامت الانتفاضة الإسلامية في فلسطين، من عمق ديننا، وانطلقت من المساجد، ورفعت راية لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه، ونادت بشعار اللّه أكبر، وسعت لقلب الطاولة السياسية للمفاوضات. واستجاب لها الشعب بكل فئاته، "كانت صرخات وهتافات" اللّه أكبر "تدوي في الشوارع حي القصبة طوال الوقت، وكان الشبان فوق الأسطح يحذرون بعضهم بعضاً بواسطة الصفير، في حين كانت عيون الجنود تنظر باستمرار إلى أعلى الأسطح حيث ينتظرون الشر أو السوء. وفوق الأسطح كانت تحتشد أعداد من النساء الفلسطينيات، وكن يصرخن ويهتفن بشعار "اللّه أكبر"، وكان الجنود يردون عليهم بالشتائم... واصطدم الجنود بحاجز حجري وإطارات مشتعلة وبوابل من الحجارة"(4).
وحاولت إسرائيل إضعاف حركة الانتفاضة من خلال الوسائل التالية:
1- اعتقال أكبر عدد ممكن من الشبان والفتيان وبروز ظاهرة اعتقال الأحداث من الأطفال.
2- تعمد قتل وجرح المسلمين الفلسطينيين خلال عمليات المواجهة، حيث كان للرصاص المطاطي والبلاستيكي تأثيره الخطير، لأنه يفتك بعظام الإنسان ويخرب جسده، كما كان للمواد السامة والغاز المسيل للدموع تأثيرات جسيمة في الأطفال والنساء.
3- تجنيد كتائب من المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة لتكون بمثابة قوات الاحتياط التي تمارس الإرهاب والتصفيات ضد الفلسطينيين.
4- الاعتداء على المقدسات الإسلامية، حيث صادقت الحكومة الإسرائيلية في أيار 1990 على تعيين لجنة جديدة لأمناء الوقف الإسلامي في مدينة حيفا تكون غالبية أعضائها من اليهود!...

ومصادرة الشرطة الإسرائيلية لوثائق المحكمة الشرعية في القدس الشرقية، وهي المتعلقة بملكية الأوقاف الإسلامية في فلسطين.
5- إقفال المؤسسات التعليمية الفلسطينية خلال ثلاثة أعوام. وكان الرد على ذلك هو تنظيم التعليم الشعبي في محاولة لتعويض الخسارة العلمية(5).
إلا أن هذه الأساليب لم تجد نفعاً، وعلت أمواج الانتفاضة لتشمل كل المدن والقرى الفسطينية، وفرضت الانتفاضة نفسها على العالم. فتقول صحيفة فايننشال تايمز "إن هذه الانتفاضة ثورة حقيقية بفضل النشاط الإسلامي... وهناك مصاعب تواجه إسرائيل في التعامل مع هذا التيار الذي يقود العمل الفدائي والانتفاضة في الأرض المحتلة"(6). وتقول صحيفة الجارديان الإنكليزية "الأصوليون المسلمون هم قادة هذه الانتفاضة... المسلمون الأصوليون أكدوا جدارتهم في قيادة الجماهير"(7). وأشارت وكالة الأنباء الفرنسية إلى جرأة الأطفال في مواجهة جنود الاحتلال "لم يعد الأطفال الذين تزيد أعمارهم عن 10 سنوات، والشباب والصغار الذين تزداد جرأتهم يوماً بعد يوم يعرفون مشاعر الخوف، ولذلك فإنهم يهاجمون الجنود بالحجارة دون أن يخشوا ردهم بالأسلحة الأتوماتيكية"(8).
ويضرب الإسلام ضرباته الجهادية في العمق النفسي والسياسي والأمني الإسرائيلي، وتربك الدوائر الفكرية العالمية أمام هذا النوع من الضربات، ويصاب العقل السياسي الغربي بالعقم والتبلد، ويقف عاجزاً أمام تحليل ظاهرة (الشهادة الطوعية)، ويظهر الضعف الإسرائيلي جلياً واضحاً تجاه هذا النوع المتميز من المجاهدين.

ومن خلال هذه العمليات تمسك الحركة الإسلامية بزمام المبادرة السياسية والجهادية في فلسطين، وهذه محطة من محطات تحول الواقع السياسي والجهادي تجاه الحل الإسلامي للقضية الفلسطينية، وإن هي إلا إرهاص من إرهاصات اقتلاع إسرائيل من الجذور، وهي بداية إشارات النصر الموعود على اليهود.

وفي أواخر عام (2000) يقتحم شارون مع جنوده حرم المسجد الأقصى من أجل معاينة مكان بناء كنيس لليهود فيه، وتقوم انتفاضة الأقصى المباركة التي ضربت الاقتصاد الصهيوني ولقنت وما تزال دروساً للجيش الإسرائيلي لن ينساها.

جواز العمليات الاستشهادية ودورها:

وعلى إثر العمليات الاستشهادية التي قام بها المجاهدون في فلسطين من حماس والجهاد الإسلامي وكتائب شهداء الأقصى وغيرها من القوى المخلصة الفاعلة في انتفاضة الأقصى المباركة وما نتج عنها من مقتل عدد كبير من اليهود، وما أدت إليه من انعكاسات معنوية وسياسية إيجابية امتدت لتشمل ساحة العالم الإسلامي، في هذا الوقت تواترت الأسئلة حول جواز هذه العمليات من الناحية الشرعية.

ومن خلال دراسة المسألة وأدلتها الشرعية من مظانها، يظهر لنا جواز هذه العمليات الإستشهادية إن كانت نية صاحبها خالصة لوجه اللّه، وكان يهدف منها نكاية العدو، وفي ذلك يقول الدكتور عجل النشمي(9) "وقد نص الفقهاء على جواز هذا الفعل اهتداءً وفهماً لنصوص الآيات والأحاديث والآثار"... فقد نص الحنفية على جواز ذلك، وقال الجصاص: "لو أن رجلاً حمل على ألف رجل وهو وحده لم يكن بذلك بأس إذ كان يطمع في نجاة أو نكاية، فإن كان لا

يطمع في نجاة ولا نكاية فإنني أكره له ذلك، لأنه عرض نفسه للتلف في غير منفعة للمسلمين، وإنما ينبغي للرجل أن يفعل هذا إذا كان يطمع في نجاة أو منفعة للمسلمين، فإن كان لا يطمع في نجاة أو نكاية ولكنه يجرىء المسلمين بذلك حتى يفعلوا مثل ما فعل فيقتلون وينكلون في العدو فلا بأس، وأرجو أن يكون فيه مأجوراً"(10).
وقال المالكية في نص خليل والدردير: "وجاز إقدام المسلم على كثير من الكفار إن لم يكن قصده ليظهر شجاعته، بل لإعلاء كلمة اللّه، وأن يظهر تأثيره فيهم، والظاهر أن الشرط الأول للكمال، لأنه يجوز الافتخار في الحرب، فمفهومه الكراهة فقط"(11).
واعتبر ابن تيمية جواز ذلك من باب ترجيح مصلحة الدين، فقال: روى مسلم في صحيحه عن النبي) ص(قصة أصحاب الأخدود وفيها: "أن الغلام أمر بقتل نفسه لأجل مصلحة ظهور الدين، ولهذا جوز الأئمة الأربعة أن ينغمس المسلم في صف الكفار وإن غلب على ظنه أنهم يقتلونه، إذا كان في ذلك مصلحة للمسلمين"(12).
وفي هذه المسألة يقول الدكتور عبد الرزاق خليفة الشايخي(13) لقد بحث فقهاؤنا هذه المسألة تحت حكم "حل الفرد الواحد على الجماعات من العدو" حيث ذهب كثير من السلف إلى القول بجواز مثل تلك العمليات الاستشهادية بضوابط، سواء غلب على ظن المقاتل أنه سينجو بنفسه أم لا، وإنما اشترطوا فقط أن تكون بنية خالصة وأن يكون في عمليته تلك إيصال نفع للمسلمين أو إلحاق نكاية بالعدو واستدلوا على ذلك بالآتي:
أولاً: ما جاء في صحيح مسلم: (عن أنس ابن مالك أن رسول اللّه (ص) أفرد يوم (أحد) في سبعة من الأنصار، ورجلين من قريش، فلما رهقوه قربوا

منه قال: من يردهم عنا وله الجنة، أو هو رفيقي في الجنة؟ فتقدم رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل، ثم رهقوه أيضاً، فقال من يردهم عنا وله الجنة أو هو رفيقي في الجنة؟ فتقدم رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل، فلم يزل حتى قتل السبعة: فقال رسول اللّٰه (ص) لصاحبيه: ما أنصفنا أصحابنا).

ثانياً: كذلك يوم اليمامة. لما تحصنت بنو حنيفة بالحديقة قال رجل من المسلمين وهو البراء بن مالك: ضعوني في الجحفة ترس يتخذ من الجلود وألقوني إليهم، ففعلوا، فقاتلهم وحده وفتح الباب(14).

ويرى الدكتور يوسف القرضاوي بأن هذه العمليات جائزة بقوله في هذا الشأن "أن يصبح المجاهد قنبلة بشرية تنفجر في مكان معين وزمان معين في أعداء اللّٰه والوطن، الذين يقفون عاجزين أمام هذا البطل الشهيد، الذي باع نفسه للّٰه، ووضع رأسه على كفه، مبتغياً الشهادة في سبيل اللّٰه... فهؤلاء الشباب يدافعون عن أرضهم وهي أرض الإسلام وعن دينهم وعرضهم وأمتهم... إنما هم شهداء حقاً بذلوا أرواحهم وهم راضون في سبيل اللّٰه. ما دامت نياتهم خالصة له، وما داموا مضطرين لهذا الطريق لإرعاب أعداء اللّٰه، المصرين على عدوانهم، المغرورين بقوتهم وبمساندة القوى الكبرى لهم... فهم يقاومون مقاومة من احتل أرضهم وشردهم وشرد أهلهم واغتصب حقهم، وصادر مستقبلهم، ولا زال يمارس عدوانه عليهم، ودينهم يفرض عليهم الدفاع عن أنفسهم، ولا يجيز لهم التنازل باختيارهم عن ديارهم، التي هي جزء من دار الإسلام الكبرى"(15).

وفي جواز هذه العمليات أصدر 27 عالماً من علماء الأردن فتوى شرعية، جاء فيها:

1- إن اليهود الجاثمين على أرض فلسطين اليوم في حكم الشرع الإسلامي كفار وأعداء ومحاربون ومغتصبون، اغتصبوا كل أرض فلسطين بما فيها القدس، وأقاموا عليها كيانهم المغتصب ودولتهم، واعتقدوا ولا يزالون بأن القدس عاصمة دولتهم اليهودية إلى الأبد.

2- المدنيون اليهود على أرض فلسطين هم كفار وأعداء ومحاربون ومغتصبون، وهم جنود مقاتلون يلبون نداء الاعتداء والإرهاب من الحكومة اليهودية ويعرفون مواقعهم القتالية والعسكرية التي أعدت، وهم جنود احتياطيون في أي حرب أو قتال.

3- المدنيون اليهود على أرض فلسطين حاربوا أهل فلسطين وسفكوا دماء الأبرياء من الرجال والنساء والأطفال أو ساعدوا في ذلك بالمال أو الرأي.

4- المدنيون اليهود والعسكريون وهم جميعاً في حكم العسكريين أخرجوا أهل فلسطين المسلمين وغير المسلمين من ديارهم، واستولوا عليها وتملكوها غصباً وسكنوها واستثمروها.

5- اليهود سواء كانوا مدنيين أو عسكريين الآن في حقيقتهم غرباء على فلسطين جاؤوا من أصقاع الدنيا إلى فلسطين على أساس فكرة دينية يهودية خلاصتها أن فلسطين أرض الميعاد، وأنه لا بد من هدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل مكانه. ولا بد من احتلال بلاد المسلمين من النيل إلى الفرات لإقامة دولتهم عليها.

وبناء على هذه المعطيات الواقعية فإن الحكم الشرعي في هؤلاء اليهود المحاربين الغاصبين المحتلين هو وجوب قتالهم وإخراجهم من فلسطين وحرمة موالاتهم، قال تعالى: (إنما ينهاكم اللَّه عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن

تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون)(16) وقال تعالى: (واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم)(17)... أما العمل الاستشهادي فهو مشروع وجهاد يؤجر عليه صاحبه أجر المجاهدين، وإن استشهد فإن له عند اللّه منزلة الشهداء... إن هؤلاء المجاهدين الاستشهاديين الذين يطلبون الشهادة ويرجون ثواب الشهداء ومنزلتهم عند اللّه لم ييأسوا من رحمة اللّه ولم يجزعوا من الموت، بل صبروا على لأواء الطريق بنفوس مفعمة بالإيمان وقلوب مملوءة بخشيته سبحانه، والشرع الإسلامي يشجع مثل هذه العمليات الاستشهادية على أرض فلسطين(18).

وننتهي إلى تلخيص أقوال الفقهاء والعلماء وفتاواهم في الشهادة الطوعية إلى التالي:

أولاً: إن هذه العمليات مشروعة لأنها نوع من أنواع الجهاد الذي يستهدف تخليص أرض الإسلام والمسلمين من أيدي المحتلين.

ثانياً: إن اليهود في فلسطين أعداء ومحاربون ومشاركون في قتل المسلمين سواء بالمال أو الرأي أو اليد، ولهذا وجب قتالهم وإخراجهم من أرض الإسلام دون استثناء.

ثالثاً: إن الإسلام يقرر مواجهة الغزاة والمعتدين على أرض الإسلام والمسلمين وإن أدى إلى قتل المعتدين عسكريين كانوا أم مدنيين، ويقرر قتل كل مدني أسهم في الحرب برأي أو مال أو جهد.

رابعاً: إن هذه العمليات جائزة إن كان أصحابها يريدون بها إعلاء كلمة اللّه عزّ وجلّ، ويستهدفون منها نكاية العدو وكسر شوكته، ويتحصل منها فائدة للمسلمين.

خامساً: ينبغي للقيام بهذه العمليات أن تقيد برأي العلماء وفتاواهم الشرعية، ولا يترك لفرد تقدير

المصالح والمفاسد التي يمكن أن تنتج عن هذه العمليات.
سادساً: إن أصحاب العمليات الاستشهادية إن التزموا بهذه المعطيات، فإنني أرجو اللّه عزّ وجلّ أن يتقبل أعمالهم وشهادتهم.
إن طريق النصر لهذه الأمة لا بد أن يمر عبر محطات الوحدة الإسلامية التي تجمع الطاقات السياسية والاقتصادية والبشرية والعسكرية وهي ليست بقليل، وعبر الجهاد الذي تميزت به هذه الأمة خلال تاريخها المجيد، من بدر وأحد واليرموك ونهاوند وعين جالوت وحطين والانتفاضة في فلسطين وجنوب لبنان، وفي طريق ذات الشوكة هذا لا بد من ارتفاع الشهداء... والنصر في بيت المقدس آت لا ريب فيه "فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيراً"_.

مصادر البحث

(1) العهد بيروت العدد (368) 26-7-1991 .
(2) المرجع نفسه 4-3-1994.
(3) صحيفة السفير بيروت 17-2-1985.
(4) د. عدنان السيد حسين الانتفاضة وتقرير المصير بيروت دار النفائس ص 114.
(5) د. عدنان السيد حسين الانتفاضة وتقرير المصير مرجع سابق ص 112-116.
(6-7-8) مجلة قضايا دولية العدد (154) 14-2-1992، ص 26.
(9) عميد كلية الشريعة في الكويت.
(10) أحكام القرآن للجصاص م 1، ص 309.
(11) الدسوقي م 2، ص 183.

(12) ابن تيمية الفتاوى ج 28، ص 540.
(13) أستاذ في كلية الشريعة في الكويت.
(14) د. عبد الرزاق خليفة الشايجي الرؤية الشرعية الاستشهادية مجلة المجتمع، العدد (1192) 19-3-1996، ص 44.
(15) د. يوسف القرضاوي شرعية العمليات الاستشهادية في فلسطين مجلة المجتمع، العدد (1204) 18-6-1996، ص 34.
(16) سورة الممتحنة، الآية: 9.
(17) سورة البقرة، الآية: 191.
(18) مجلة الأمان بيروت العدد (199) 29-3-1996 ص 25.